

الخصائص

ومن التقريب قولهم : الحمدُ للَّهِ والحمدِ .

ومنه تقريب الحرف من الحرف نحو قولهم في نحو مَصْدَر : مَزْدَر وفي التصدير : التزدير .
وعليه قول العرب في المَثَل (لم يُحَرِّمَ مَنْ فُزِدَ لَهُ) أصله فُصِدَ لَهُ ثم
أُسكنت العين على قولهم في ضُرِب : ضُرِبَ وقولِهِ : .
(وَنُفِّخُوا فِي مَدَائِدِهِمْ فَطَارُوا ...) .

فصار تقديره : فُصِدَ لَهُ فلمَّا سكنت الصاد فضعُفَت به وجاورتِ الصاد - وهي مهموسة -
الدال - وهي مجهورة - قُرِّبَتْ منها بأن أُشِمَّتْ شيئاً من لفظ الزاي المقاربة للدال
بالجهر .

ونحوُ من ذلك قولهم : مررت بمذعوز وابن بور : فهذا نحو من قِيلَ وَغَرِيضَ لفظاً وإن اختلفا
طريقاً .

ومن ذلك إضعاف الحركة لتقرب بذلك من السكون نحو حِيى وأُحْيَى وأُعِيَ فهو - وإن كان
مُخَفَّئاً - (بوزنه محركاً) وشاهد ذاك قبول وزن الشعر له قبولَه للمتحرِّك البتة . وذلك
قوله .

(أن زم أجمال وفارق جيرة ...)